

الوافي في الوفيات

فلم أسمى بلص ... وأنت لص القلوب .

توفي سنة خمس وثمانين وست مائة وقال في كير الحداد .

ومنضد فيه الرياح سواكن ... فإذا تحرك آذنت بهبوب .

يطوى على زفراته كشحاً له ... عند التحرك هيئة المكروب .

ولآبنوس الفحم إن عرضه ... أهدى له ما شئت من تذهيب .

صدر المحب يخال منه معملاً ... ومتى تعطله فخصر حبيب .

وقال من قصيدة : .

يا دار وادي الشط من أعلى القرى ... هطلت عليك من الغمام ثقالها .

عهدي بدوحك وهو يخطر من قنا ... والسرب وهو من الجياد رعالها .

ومهاك هذي البيض وهي أوانس ... يقصدن حبات القلوب نبالها .

نفر تصيد ولا تصاد وإنما ... تدني لنا آجالنا آجالها .

من كل سابعة الوشاح خريدة ... لفاء غص بساقها خلخالها .

مها : .

أيام أرضك لا يطير غرابها ... سالت مذانبيها ورق ظلالها .

فكأنها والأمن فيها والمنى ... لأبي سلمان اغتدت أعمالها .

قلت قوله عهدي بدوحك البيت أخذه من ابن هانيء الأندلسي حيث يقول : .

إذ ذلك الوادي قناً وأسنة ... وإذ الديار مشاهد ومحافل .

والرابع أخذ من قول أبي سعيد المخزومي .

حدق الآجال آجال .

محمد اليعمري الأبيدي .

محمد بن محمد بن اليعمري الأبيدي بالذال المعجمة وباؤها الموحدة مشددة وهمزتها مضمومة

أبو بكر قال ابن الأثرار في تحفة القادام : أنشدنا أبو عبد الله ابن الصفار الضرير قال

أنشدنا أبو عبد الله ابن الصفار الضرير قال أنشدنا أبو بكر المذكور يهجو ابن همشك : .

همشك ضم من حرفي ... ن من هم وشك .

فعين الدين والدنيا ... لامرته أسي تبيكي .

هذا ابراهيم أحمد بن همشك رومي الأصل ملك في الفتنة جيان وسقورة وكثيراً من أعمال غرب

الأندلس قال ابن الأثرار : كان يعذب خلق الله تعالى بالتعليق والتحريق ولا يتناهى عن ممنكر

فعله من رميهم بالمجانيق ودهدهتهم كالحجارة من أعالي النيق وحكى ابن صاحب الصلاة عن بعض الصالحين أنه رآه في النوم فقال له كيف حالك وما لقيت من ربك فأنشده بيتين لم يسمعا قبل وهما .

من سره العيث في الدنيا بخلقة من ... يصور الخلق في الأرحام كيف يشا .
فليحزن اليوم حزناً قبل سطوته ... مغلاًّ يمتطي جمر الغضا فرشاً .
ابن أبي البقاء البلنسي .

محمد بن محمد بن سليمان الأنصاري الاستاذ أبو عبد الله البلنسي يعرف بابن أبي البقاء أصله من سرقسطة وتعلم كثيراً فبرع في العربية وعلم بها واعتنى بتقعيد الآثار وكان شاعراً مجوداً توفي سنة عشر وست مائة قال من مرئية :

قد علمتني الليالي أن ريقها ... صاب وإن قال قوم أنه عسل .
إن الذي كانت الآمال مشرقة ... به وعيش الأمانى بردها خضل .
أصاب صرف الليالي منه قطب حجي ... يا من رأى الشهب قد أعيت بها السبل .
وهد للحلم طوداً شامخاً علماً ... يا لليالي تشكو صرفها الحيل .
وضاق وجه الدجا عن نور بهجته ... فكيف توسعها إشراقها الأصل .
وقال يصف السيف :

وذي رونق كالبرق لكن وعده ... صدوق ووعد البرق كذب وربما .
عقدت نجاده لحل تمايمي ... وقلت له كن للمكارم سلماً .
وساء الأعادي إذ بكت شفراته ... وسر ولاة الود حين تبسماً .
وقال أيضاً :

غير خاف على بصير الغرام ... إن يوم الفراق يوم حمام .
عبرات تصد عن نظرات ... ونشيج يحول دون الكلام .
ودماء تراق باسم دموع ... ونفوش تؤدي برسم سلام .
شربت بعدك الليالي حياتي ... غير أوшал لوعتي وسقامي .
ما أحسن قوله شربت بعدك الليالي حياتي .

أبو القسم الغافقي قاضي بلنسية .

محمد بن محمد بن نوح الغافقي هو أبو القسم قاضي بلنسية وهي بلدة واصله من سرقسطة توفي مصروفاً بمراكش سنة أربع عشرة وست مائة له شعر حسن منه قوله في فتح المهديّة من أبيات :